

لسوف أعود يا أمي

لسوف أعود يا أمي

أقبل رأسك الزاكي

أبتك كل أشواقي

وأرشف عطر يمينك

أمرغ في ثرى قدميك

خدي حين ألقاك

أروى الترب من دمعي

سرورا في محياك

فكم أسهرت من ليل

لأرقد ملء أجفاني

وكم أظلمات من جوف

لترويني بتحناني

ويوم مرضت لا أنسى

دموعا منك كالمطر

وعينا منك ساهرة

تخاف علي من خطر

ويوم وداعنا فجرا

وما أقساه من فجر

يحار القول في وصف الذي

لاقيت من هجري

وقلت مقالة لا زلت

مدكرا بها دهري

محال أن ترى صدرا

أحن عليك من صدري

ببرك يامننى عمري

إله الكون أوصاني

رضاؤك سر توفيقني

وحبك ومض غيماني

وصدق دعائك انفرجت

به كربى وأحزاني

ودادك لا يشاطرني

به أحد من البشر

فأنت النبض في قلبي

وأنت النور في بصري

وأنت اللحن في شفتي

بوجهك ينجلي كدري

إليك أعود يا أُمي

غدا ارتاح من سفري

ويبدأ عهدي الثاني

ويزهو الغصن بالزهر